من مال او جاه او قريب او بعيد فاذا لم يبق في القلب التفات لشي من ذلك فالمرجو منه تعالى القبول وان حصل رد فلعله لفوات بعض هذه الامور وعدم صدق الالتجا واما العمل بالحجة فهو لقوله تعالى قل هاتوا برهانكم ان كنتم صادقين وقوله تعالى قل هل عندكم من علم فتخرجوه لنا الاية لانهم لما استندوا في اباطيلهم الى باطل الزموا بالاتيان بدليل قاطع فعجزوا عنه فصار حجة عليهم وكان الانسب لاستدلاله ان يذكر قوله تعالى وهذا كتاب انزلناه مبارك فاتبعوه الآية وكل صحيح واما الاستغفار فهو لقوله تعالى حكاية عن سيدنا نوح صلى الله عليه وسلم لقومه فقلت استغفروا ربكم انه كان غفارا وحيث اقترنت كان باسمه تعالى في القران تكون للحال وللماضي والحال والاستقبال كما مر اوايل الكتاب وكان الانسب ان يستدل بقوله تعالى ومن يعمل سوءا او يظلم نفسه ثم يستغفر الله يجد الله غفورا رحيما لدلالة العموم في هذه الاية وكل صحيح وقد احسن المصنف رحمه الله تعالى في ختمه كتابه بمسالة الاستغفار اعاذنا الله من النار بجاه نبيه المختار

وتم هذا التعليق اللطيف والمنهج المنيف

ولله الحمد اولا واخرا وظاهرا وباطنا ونسال الله تعالى عنه وفضله ان يجعله خالصا لوجهه الكريم وان ينفع به كما نفع باصله وان يتوفنا على الاسلام ويمتعنا بالنظر الى وجهه الكريم على الدوام انه على ما يشاء قدير وبالاجابة جدير كلاهما

ولنختم كتابنا بترجمة المولف فنقول

هو العلامة احمد بن محمد ابن سليمان ابو العباس القاهري المقسمي الشافعي ويعرف بالزاهد اخذ الفقه عن الشهاب بن العماد الاقفهسي وانتفع بتصانيفه كثيرا والتصوف عن القطب الدمشقي الاصفهيدي وتسلك به وبغيره وتلقن الذكر من الشهاب الدمشقي وتسلك على يديه جماعة منهم الشيخ محمد الغمري والشيخ مدين المغربي والشيخ

٥١

والشيخ عبد الرحمن بن بكتمر وصنف كثيرا لمريديه ونحوهم منها المصنفات المتقدم ذكرها اوايل الكتاب واشتهر ذكره وبعد صيته وذكره الحافظ بن حجر في انبايه وقال انه انقطع في بعض الامكنة واشتهر بالصلاح ثم صار يتتبع المساجد المهجورة فيبني بعضها ويستعين بانقاض البعض في البعض ثم انشا الجامع المشهور بالمقسم وصار يعظ الناس لاسيما النسا ونقموا عليه فتواه برايه من غير نظر جيد في العلم مع سلامة الباطن والعبادة ذكر ذلك العامل العلامة العيني في تاريخه نحو

توفي رابع عشر شهر ربيع الاول سنة تسع عشرة وثمانمائة ودفن بجامعه وقبره ظاهر يزار نفعنا الله تعالى ببركته وتجز هذا التعليق في ليلة يسفر صباحها عن خامس عشر شهر رجب الفرد الحرام سنة سبع وسبعين وتسعماية قال ذلك حقير عفو ربه واسير وصمة ذنبه محمد بن احمد الرملي الانصاري الشافعي حامدا ومصليا ومسلما ومحسبلا ومحوقلا

بلغ مقابلة على حسب الطاقة

وكان الفراغ من هذه النسخه المباركه يوم الاربعا المبارك ٢٧ في شهر المولد الاول سنه ١١٦٩ من الهجره النبويه على صاحبها افضل الصلاة وازكى السلام

لصاحبه

كاتبه العبد الفقير علي بن محمد باسلم الحضرمي غفر الله له

اللهم يا من حكمه في خلقه جاري اغفر لكاتبه وارحم القاري

Copyright © King Saud University